طرائق شرح المعنى في المعاجم السريانية

مارك واثق سعيد(*) **عمار عبدالرزاق خليفة (**)**

تاريخ التقديم:٣/١١/٢٠٢٤ **تاريخ المراجعة:٧/١/٢٠٢٥**

تاريخ القبول:١١/١/٢٠٢٥ **تاريخ النشر الالكتروني:١/٦/٢٠٢٥**

الملخص:

إن للمعاجم أهمية كبيرة في حياة الإنسان منذ القدم فهي تعد من احدى الوسائل التي تعمل على حفظ اللغة وحمايتها من الاندثار او الضياع، كما ان المعجم أداة تواصلية مهمة بين مستعمل المعجم والتطورات اللغوية، وحفظ معاني المفردات في هذه المعاجم والذي يعمل على استمرارية اللغة، والإمكانية من الافادة منها في الكثير من المجالات، ومن هذه اللغات اللغة السريانية التي كانت المعاجم من أحد الأسباب الرئيسة في بقاء هذه اللغة على قيد الحياة، الا ان صناعة هذه المعاجم تتطلب خطوات كثيرة ومعقدة للوصول الى الناتج النهائي، ومن هذه الخطوات هي شرح المعنى داخل المعاجم، الذي يعد من أحد أهم الخطوات في صناعة المعجم، فشرح المعنى يعد من الأمور الأساسية التي تساعد في صناعة معجم رصين يعتمد عليه كل مستعمليه، لذلك سنتناول في بحثنا ماهية شرح المعنى في المعاجم وانواعة واهم طرائق شرح المعنى والنظريات المتعلقة به، مع دراسة تطبيقية لهذه الطرائق على مجموعة من المعاجم السريانية.

كلمات مفتاحية: المعجمية، فن صناعة المعجم، المعنى، طرق الشرح، نظرية السياق.

(*) طالب دراسات عليا /ماجستير / قسم اللغة السريانية / جامعة بغداد / كلية اللغات
E-Mail: mark.saeed2111@colang.uobaghdad.edu.iq

(**) أستاذ / قسم اللغة السريانية / جامعة بغداد / كلية اللغات
E-Mail: am_74_kh@colang.uobaghdad.edu.iq
ORCID: 0009-0004-4328-117X

Methods of Explaining the Meaning in Syriac Dictionaries

Mark Wathiq Saeed (*) **Ammar AbdulRazaq Khalifa (**)**

Received Date: 3/11/2024 **Revised Version: 7/1/2025**
Accepted Date: 11/1/2025 **Available Online: 1/6/2025**

Abstract:

Dictionaries have been of great importance in human life since ancient times, as they are considered a means of preserving the language and protecting it from loss. In addition, they are considered an important communication tool between the dictionary user and linguistic developments. Preserving the meanings of vocabulary within these dictionaries works to maintain the language and the possibility of benefiting from it in many fields. Among these languages is the Syriac language, in which dictionaries were one of the main reasons for the survival of this language. However, the production of these dictionaries requires many complex steps to reach the final product, and among these steps is explaining the meaning within the dictionaries. Explaining the meaning is considered one of the basic things that help in creating a solid dictionary that all its users rely on. Therefore, in this research, we will discuss the nature of explaining the meaning in dictionaries, the most important methods of explaining it, and the theories related to it, with an applied study on a group of Syriac dictionaries.

Keywords: Lexicography, Meaning, Methods of Explanation, Context theory

(*) Master's student / Syriac Language Department / University of Baghdad / College of Languages.
E-Mail: mark.saeed2111@colang.uobaghdad.edu.iq
(**) Prof. / Syriac Language Department / University of Baghdad / College of Languages
E-Mail: am_74_kh@colang.uobaghdad.edu.iq
ORCID: 0009-0004-4328-117X

طرائق شرح المعنى في المعجم:

يعد المعنى أحد أهم المطالب لمستعمل المعجم فهو دائما يحتل المراكز الأولى في معظم الدراسات التي تختص بصناعة المعاجم، حيث كشفت الاستطلاعات المتعددة التي تتعلق بالمعاجم فاحتل المعنى المركز الأول في اغلب تلك الاستطلاعات محققا نسبة تجاوز ال ٧٠% منها وكثيرا من هذه المناقشات دارت حول طريقة عرض المعاني المعجمية في المعاجم(١)، فالمعنى المعجمي يعد من أصعب الأمور تناولا في صناعة المعاجم فبعد أن يجمع صانع المعجم مادته ويختار منها ما يشاء من ألفاظ ليستعملها في المداخل بحسب الغرض والهدف من إنشاء المعجم يأتي العمل الصعب الذي المتمثل في شرح هذه المعاني في مداخل المعجم حيث ان هذه الالفاظ يختلف معناها بين شارح وآخر(٢).

ان الوحدات المعجمية أو الكلمات تختلف فيما بينها من حيث دلالتها وبين المعنى المعجمي الخاص بها فهنالك بعض الكلمات يكون من السهل إدراك ما تشير إليه مثل الكلمات التي تدل على الأشياء المادية كالأشجار والنبات والحيوان والأثاث وغيرها من الكلمات الأخرى، فنجد أن هذه الأشياء على الرغم من أنها تسمّى بأسماء مختلفة داخل اللغة الواحدة في بيئة لغوية معينة إلا إنها بصورة عامة من الأشياء التي يسهل النظر إليها أو لمسها أو سماعها وبالتالي يسهل التعرف عليها، أما الكلمات مثل الحق والخير الجمال والسلام والعدل وغيرها من الأشياء المعنوية فكلها تدل على أفكار أو مشاعر أو مفاهيم من الصعب تحديد معناها المعجمي فضلا عن ذلك يكون من الصعوبة حصر ما تثيره هذه الكلمات في الذهن أو تتلاءم معه وذلك بسبب دلالات هذه الكلمات التي تكون ذات أبعاد كثيرة (٣).

يعد المعنى لصانع المعجم ومستعمله من اهم وأكبر الصعوبات التي يواجهها أثناء تعامله مع المعنى المعجمي لأسباب عديدة، ومن هذه الاسباب صعوبة تحديد المعنى، وتعدد الآراء حول المراد به، وأنواعه وسرعة تطوره، والتغيير الذي يطرأ عليه، واعتماد تفسير المعنى على مجموعة من القضايا الدلالية التي تتعلق بمناهج خاصة تدرس المعنى وشروط التعريف والتغيير الدلالي وتخصيص المعنوي وتعميمه وضرورة التمييز بين المعاني الأساسية (Denotation) و والمعاني الثانوية او المعاني الاضافية (Connotation)، وأيضا إن جزءاً من المعنى يتوقف على تحديد درجة اللفظ في الاستعمال، وهذا يقتضي تحديد المستوى الاجتماعي لمستعمل اللفظ ودرجة ثقافته و المنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها، فضلا عن ذلك فان الكلمة تكتسب معاني جديدة عن طريق اتصالها أو مصاحبتها لكلمات أخرى (٤).

فعلى الرغم من إن المعجم من الناحية النظرية الخالصة يعدّ من أفضل المصادر التي تحدد المعنى إلا إنه قد يسبب في غموض في الكثير من الألفاظ على الرغم من شرحها في المعجم ويرجع السبب في هذا هو عدم اعتمادهم على الطرائق الحديثة في شرح المعنى التي جاء

بها علم اللغة الحديث[٥]، فالشرح أو التعريف (definition) هو عملية شرح المعنى أو بيان دلالة الكلمة أيا كان نوعها ويتفق علماء اللغة قديما وحديثا على أن يكون هذا الشرح أو التعريف بالمعنى واضحا لا لبس فيه ولا غموض سواء ان كان هذا الغموض في الشرح نفسه للوحدة المعجمية او نتيجة لاستعمال المعجمي او صانع المعجم لألفاظ هي نفسها تحتاج الى شرح[٦]، اذ تعددت طرائق الشرح وتنوعت مع تطور التطلعات الحضارية ومع تعدد النظريات اللغوية واختلافها فضلا إلى تطور الذي طرأ على المعنى المعجمي وأدى إلى ظهور طرائق عديدة للتعريف وشرح المعنى[٧]،الا اننا سنقوم بذكر اهم هذه الطرائق وأكثرها استعمالاً في المعاجم السريانية، فهنالك أنواع من طرائق الشرح لم تستعمل في المعاجم السريانية كالشرح بالصورة والذي سوف نقوم بشرحه لاحقاً.

سوف تتناول هذه الدراسة أهم طرائق شرح المعنى وأكثرها استعمالاً في المعاجم السريانية وسوف نعطي مثالا من أربعة معاجم وهي: معجم كنز اللغة السريانية لتوما اودو، قاموس كلداني – عربي لاوجين منا، المعجم السرياني المشكول تماما والمقارن ساميا ليوسف قوزي، وقاموس سرياني رباعي اللغة للويس كوستاز.

إن أهم هذه الطرائق وأكثرها انتشارا واستعمالاً في شرح المعنى داخل المعاجم هي:

أولا: الشرح بالتعريف حيث يعد هذا النوع من الشرح تمثيلا للمعنى بواسطة كلمات أخرى بمعنى أنه يعيد التعبير عن المعنى بألفاظ أخرى [٨]، اذ يكون نوعاً من التعليق على اللفظ أو العبارة او الكلمة التي يراد شرحها، ويفترض أن يكون لكل لفظة أو عبارة مقابل، أي أن يكون هنالك دلالة تعادل اللفظة أو الوحدة المعجمية المراد تعريفها أو شرحها [٩]، ويعد هذا النوع من اهم أنواع الشرح وأكثرها انتشارا وشيوعا [١٠]. وقد استعمله المعجميون السريان بصورة كبيرة في معاجمهم.

يحتوي هذا النوع من الشرح على عدة أنواع منها: ا- التعريف الاسمي والذي يكون منهجه تعريف المدخل باسم مفرد أو بجملة تبدأ باسم، لأن الحالة الاسمية غالبا ما تستعمل في التعريف فنادراً ما يستعمل الفعل لتعريف المداخل، حتى لو كانت الأسماء المعرفة جملا، قد تحولت الى جمل اسمية [١١]، كما ورد في معجم توما اودو في المدخل: ܟܡܘܢ: كمون[١٢]، ومعجم اوجين منا في المدخل: ܟܡܡܝܢ: مشمش [١٣]، ومعجم يوسف قوزي في المدخل: ܢܗܪ ܢܗܪܐ، ܢܗܪܐ/ ܢܗܪܟ، ܢܗܪܐ/ ܢܗܪܟ: انار/ اضاء/ أصبح الصبح/ أزهر/ تلألأ/ ظهر/ بان/ بزغ/ اتقد / اشتعل[١٤]، ومعجم لويس كوستاز في المدخل: ܠܟܕ: انضم [١٥].

ويتفرع التعريف الاسمي إلى ثلاثة فروع: ١- التعريف الاسمي بالترادف حيث تعرف الكلمة بمعادل لها أي بما يشابه معناها أو بأكثر باعتماد السياق أو تركه مثل ما ذكر في معجم توما اودو في مادة (ܣܚܐ) حيث يعرفها كالاتي: ما كان ابيض، لون نوعه ابيض، ابيض مثل الثلج [١٦]، وأيضا في معجم اوجين منا المدخل (ܣܚܐ): حَوِر، اشتد بياض عينه، ابيضّ [١٧]،

ومعجم يوسف قوزي كما في المدخل ܒܗܪ ܢܗܪ، ܢܗܝܪ/ ܢܗܝܪܐ، ܒܗܝܪ/ ܒܗܝܪܐ: انار/ اضاء/ أصبح الصبح/ أزهر/ تلألأ/ ظهر/ بان/ بزغ/ اتقد / اشتعل [١٨]، ومعجم لويس كوستاز في المدخل (ܐܓܪ): انضم[١٩].

الا هذا النوع من التعريف لا يصلح للاعتماد عليه بمفرده بل لا بد أن يكون ضميمة بطريقة أو أخرى من أنواع الشرح ويعيب طريقة الاعتماد على هذا النوع من التعريف ويذكر احمد مختار عمر السبب إلى هذا هو أنها "١- تخدم غرض الفهم بعده ولا تصلح لغرض الاستعمال، ٢- تعزل الكلمة عن سياقاتها وتقدمها جثة هامدة لا روح فيها ولا حياة، ٣- إلى أنها تقوم أساسا على فكرة وجود ظاهرة الترادف وإمكانية إحلال كلمة الى أخرى من دون فارق في المعنى وهو امر مشكوك فيه" [٢٠].

٢- التعريف الاسمي بالتضاد ويعتمد هذا النوع على تعريف الكلمة بضدها [٢١]، كما في معجم اوجين منا في المدخل (ܫܡܝܪܐ: بياض، خلاف سواد) [٢٢]، ومعجم توما اودو في المدخل ܠܠܝܟ: ܡܗܦܟ ܒܡܥܡܟ، أي بمعنى (الليل: عكس النهار) [٢٣]، ومعجم يوسف قوزي في المدخل ܫܡܝܪܐ: بياض. خلاف السواد [٢٤]،

إن هذا النوع من الشرح عدّه بعض اللغويين والمعجميين من نوع التعريف بالمرادف أو المقارب، لأن وجود علاقة التقابل بين اللفظين يجعل من السهل ورود أحد اللفظين في الذهن عند الذكر الآخر فلا يذكر (الأبيض) إلا إذا ذكر معه (الأسود) ولا (الغبي) إلا إذا ذكر معه (الذكي) وهذا أحد الأسباب الذي يجعل من التضاد يخرج من الهومونومي (Homonomy) أي من الاشتراك اللفظي ويعدونه من البوليزيمي (Polysemy) أي: متعدد المعنى [٢٥].

٣- تحديد الصعب ومعنى هذا أن تعرف اللفظة بما هو أصعب منها مثله الميكرو كروم: مطهر عضوي مركب من الزئبق والبروم، وفي معجم اوجين منا المدخل ܫ ـَ ܫܝܪ: تقوّب، ابتلي بالقوباء، جَرَبَ [٢٦].

٤- التعريف الاسمي بالإحالة وذلك بإحالة معنى اللفظة إلى لفظة أخرى، وهذا التعريف متداول في المعاجم السامية بصورة عامة [٢٧]. كما نجد في معجم منا المدخل (ܚܕܐ: انظر ܚܕ) [٢٨]. أي احالة الوحدة المعجمية الأولى الى الثانية.

ب- النوع الثاني من الشرح بالتعريف هو التعريف المنطقي ويكون بذكر الشيء وفصله النوعي أو خاصته، فالجنس لتحديد الماهية والفصل أو الخاصة لتمييزه عن بقية الأنواع الداخلة تحت جنسه [٢٩]، ويكون هذا النوع من التعريف خارج عن اللغة، يعتمد على المنطق فيصف مضمون الشي المراد شرحه من دون تعريفه لغويا، وتحدد هذه الطريقة المعنى وتوضحه ببيان خصائص الشي المعرف أو بوضع تعريف له [٣٠]، كما في المدخل ܐܢܟ في معجم توما اودو حيث يعرفه: (حيوان ذو أربعة اقدام اكل اللحم وجلده اصفر واحمر ويسمى ملك الحيوانات

(الغابة)) [٣١]، ومعجم منا في المدخل ܚܘܫܚܐ: قيصوم. نبات ذهبي الزهر ورقه كالسذاب وورقه كَحب الآس إلى غُبرة طيب الرائحة [٣٢]، ومعجم يوسف قوزي في المدخل ܚܘܥܐ ܕܟܪܒܘܢ: مازربون، شجر له ورق كورق الزيتون مائل الى بياض [٣٣].

إن الصعوبات التي يواجهها المعجمي عند استعماله لهذا النوع من التعريف كثيرة أهمها هي محاولة تعريف الكلمات السهلة والمألوفة حيث قال أرسطو منذ ما يقرب من ٢٤ قرنا: "إن أصعب شيء أن تضع تعريفا للأشياء السهلة"، وأيضا محاولة تعريف التصورات التجريدية مثل الحب والكراهية والحكمة والعدل والصدق والمعرفة بعد أن تثبت الصعوبة تعريفها بصورة كافية ومثل هذا يقال عن الكلمات الدالة على الكيفية والأحداث والأفعال مثل طويل وواسع وريح ويقتل ويكسر، كما ثبت كذلك صعوبة تعريف الكثير من التصورات الحسية هذه تدل على أشياء عادية مثل منضدة، وفنجان، ودلو، او الطبيعة مثل موز، والجزر والتفاح، أو كائنات حية مثل حصان وذباب وسنجاب... الى اخره [٣٤].

وضع العلماء مثل أفلاطون وأرسطو شروطاً لهذا النوع من التعريف وأضاف إليها الفلاسفة المحدثون وعلماء الدلالة والمعاجم شروط أخرى عن طريق الممارسة والتجربة الفعلية، ومن اهم هذه الشروط: الاختصار والإيجاز حيث التعريفات المعجم ينبغي ألا تبدد الكلمات ولا تستغرب في شرح ما يمكن الاستغناء عنه فإن فن التعريف لا يعتمد فقط على القدرة على التعليم والفهم ولكن على القدرة على شرح المعاني بأحكام مع البراعة في الإيجاز فكل تعريف يجب ان يقول أكثر ما يمكن بأقل عدد من الكلمات، السهولة والوضوح فلا يفسر اللفظ بلفظ غامض ولا يعرف بما لا يعرف الجنوب يحال إلى المجهول أو إلى شيء لم يعرف في مكانه، وينبغي في تفسير الأسماء المادية يعني شارع لها شكل خارجي والوظيفة والخصائص المميزة التي يعدّها معظم المتكلمين خصائص أساسية وين يكون التعريف جامعا شاملا للشيء المراد تعريفه، ويشترط أخيرا إن يكون مجموع الكلمات المستعملة في الشرح محدودة العدد ومقتصرة على الكلمات التي يفترض مسبقا أن يكون مستعملوا المعجم على علم بها [٣٥].

٣- النوع الثالث من الشرح هو الشرح بذكر سياقات الكلمة، فإذا كانت طرائق الشرح التي قمنا بذكرها سابقا تلبي حاجة مستعمل المعجم يعرف معنى الكلمة، إلا أن هذا لا يلبي كثيرا حاجة مستعمل الذي يريد أن يعرف استعمالات تلك الكلمة ومصاحبتها والتركيبات السياقية التي تدخل في تكوين وإذا كان شرح الكلمة المعروفة بتعريفها عن طريق سياقات يعد أمراً لازماً [٣٦].

في إحدى الخصائص البارزة للمعنى المعجمي هي عموميته، ويمكن إدراك هذه العمومية بأبعاد مختلفة، حيث يمكن استعمال الوحدة المعجمية للإشارة إلى شيء معين بحسب الدلالة التي تنتمي لها أي إن لها دلالة ثابتة، إلا أن هذا الشيء يمكن أن يتغير وأن يكون دلالات ومعانٍ متعددة يضيف كثيرا إلى عمومية المعنى المعجمي عن طريق تطبيق الوحدة المعجمية أو الكلمة

في كلام فعلي والذي يكون عادة جملا، والذي ينتج عنه السياق بربط كلمة مستعملة بكلمة أخرى فينتج عنه معنى جديد (٣٧).

إن أهمية تحديد السياقات في الوحدة المعجمية واستعمالاتها الفعلية التي تنبع من إن الكلمات لا تمتلك وجودا مجردا لذاتها، ولكن وجودها يتحقق في استعمالها، اذ يمكن أن يحدد معنى الكلمة بوصفه جزءاً من نظام لغوي معين، وذلك لأنها تمتلك عدة معانٍ بحسب استعمالها ضمن سياقات محددة (٣٨).

فقد عرَّف العلماء معنى الكلمة طبقا للنظرية السياقية بأنها "استعمالها في اللغة" أو الطريقة التي تستعمل بها، أو" الدور الذي تؤديه" أي إن معنى الكلمة لا ينكشف إلا عن طريق تسييق الوحدة المعجمية أي وضعها في سياقات مختلفة، فمعظم الوحدات المعجمية تقع مجاورة مع وحدات أخرى وإن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها وتحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها، فدراسة معاني الوحدات المعجمية تتطلب تحليلا للسياقات والمواقف التي ترد فيها حتى إذا ما كان منها غير لغوي حيث ان معنى الكلمة يتعدل طبقا لتعدد السياقات التي تقع فيها (٣٩).

فالسياق هنا ما يصاحب اللفظ مما يساعد في توضيح المعنى بما يرد فيه من لفظة في الاستعمال، وقد يكون ما يصاحب اللفظ من غير الكلام مفسرا للكلام أو قد تكون هنالك علاقة بين هذا الكلام وبين شيء آخر داعياً إلى استعمال اللفظ بالطريقة التي يستعمل بها في اللغة (٤٠).

تم تقسيم أنواع السياق من قبل العلماء إلى أربعة أنواع وهذه الأنواع هي: ١- السياق اللغوي (ܣܝܩܐ ܠܫܢܝܐ)، ٢- السياق العاطفي،٣- سياق الموقف،٤- السياق الثقافي، إلا إن المهم منها هو السياق اللغوي، فالسياق الثقافي فسيأتي ضمن الحديث عن تحديد درجة اللفظ في الاستعمال وتحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تستعمل فيه الكلمة أو الوحدة المعجمية، فكلمة جذر لها معنى عند المزارع ومعنى ثانٍ عند اللغوي ومعنى ثالث عند عالم الرياضيات (٤١).

أما السياق العاطفي فلا يتمثل إلا في ثنائيات الكلمات التي تختلف في درجة القوة والضعف أو في الانفعال مثل الفرق بين كلمتي حب وعشق وكلمتي كره وبغض فهو غير ملحوظ في كل دلالات الكلمة (٤٢).

وسياق الموقف يعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة مثل استعمال كلمة يرحم في مقام تشميت العاطس يرحمك الله)، ويمكن أن تأتي في مقام الترحم بعد الموت الله يرحمه)، فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا أما الثانية تعني طلب الرحمة في الآخرة، وقد دل هنا على الموقف الذي وضعت فيه الكلمة (٤٣).

أما بالنسبة للسياق اللغوي فيمكن تقسيمه إلى ثلاثة أنواع:

١) التصاحب الحر.

٢) الارتباط الاعتيادي أو تصاحب المنتظم.

٣) التعبيرات الاصطلاحية أو السياقية [٤٤].

التصاحب الحر يتحقق عندما تقع كلمة في صحبة كلمات غير محدودة كما يمكن أن يستبدله بها غيرها في مواقع كثيرة كما في كلمة (اصفر)، فعلى الرغم من ارتباطها في بعض الأحيان بكلمات معينة مثل (ليمون، وجه) فالليمون عادة ما يكون لونه اصفر وكذلك الوجه قد يكون لونه اصفر نتيجة الإرهاق او المرض لذلك فهي تأتي عادة وصفاً لكلمات غير محدودة [٤٥].

الارتباط الاعتيادي أو التصاحب المنتظم يتحقق عندما يجد المعجمي تكرارا لتصاحب وعدم إمكانية إبدال جزء منه بآخر أو إضافة شيء آخر إليه ويمكن التمثيل له بارتباطات مثل: السلام عليكم، فلا يمكن القول مثلا: الأمان عليكم، والامر أيضا ينطبق في اللغة السريانية فيقال: ܥܠܝܟܘܢ ܫܠܡܐ او ܥܠܝܟܘܢ ܫܠܝܡܐ، ولا يقال ܥܠܝܟܘܢ ܫܠܝܡܐ.

اما التعبيرات الاصطلاحية أو السياقية فهناك شروط يجب أن تتوافر فيها، ومن هذه الشروط هي عدم إمكانية التبادل بين كلماتها وكلمات أخرى غيرها فلا يمكن أن يقال بدلا من السوق السوداء السوق المظلمة أو السوق غير القانونية، وعدم إمكانية إضافة كلمات أخرى إليها، إنه لا يمكن ترجمته من لغة إلى لغة أخرى بصورة حرفية، كما إنه يوظف في اللغة كما توظف الوحدة المعجمية ذات كلمة واحدة أي إنه يعتبر وحدة معجمية مستقلة توضع في المعجم في مدخل مستقل [٤٦].

إن هذا النوع من الشرح يمتلك مميزات كثيرة تختلف عن بقية طرائق الشرح الأخرى فهو يجعل المعنى سهل الانقياد للملاحظة والتحليل الموضوعي كما إنه لا يخرج في تحليله اللغوي عن دائرة اللغة كما إن دراسة السياقات اللغوية تحقق مجموعة من المميزات من هو سهولة تحديث التعبيرات السياقية أي بمعنى إذا كان لفظ ما يقع بصحبة لفظ آخر دائما فمن الممكن أن يستعمل هذا التوافق في الوقوع كمعيار لاعتبار هاتين اللغتين هي تجمع مفردة معجمية واحدة و والاعتماد على الواقع الحي وليس على المادة التي لا تحيا إلا بالانتقال من معجم إلى معجم آخر من دون أن تحيا خارج المعجم [٤٧].

٤- النوع الرابع من التعريف هو الشرح بالشاهد حيث كانت الشواهد تمثل دائما عنصرا من عناصر المعجم قديما وحديثا إيضاح المعنى وشرحه اختلف مفهوم التعريف بشاهد وتقديمه أو شرحه على مرّ العصور [٤٨]، فالشاهد هو آيه، عبارة، جملة، بيت شعر، أو مثل سائر، يقصد منه توضيح استعمال الكلمة المعروفة أو التي تترجم في المعجم، حيث ان هناك نوعين من

الشواهد والأمثلة: الأول هي الشواهد التي جمعها محرر المعجم ومساعدوه ليستخلصوا منها تعريف الكلمة المطلوبة وترجمتها أو ليستنبطوا منها قاعدة نحوية أو بلاغية معينة وقد لا تظهر هذه الشواهد كلها أو بعضها في المعجم، أما النوع الثاني فهي الشواهد التي تظهر في مواد المعجم لتوضح القارئ استعمالات المداخل أو معانيها أو قواعدها النحوية والبلاغية، إلا أن هناك علاقة متينة بين هذين النوعين، لأن الشواهد التوضيحية اللي تم تضمينها في المعجم تمثل عادة أنموذجاً مختاراً من الشواهد التي يجمعها المعجمي في فهارسه [٤٩].

من الجدير بالذكر أن هناك معجماً سريانياً استعمل هذا النوع من الشرح بصورة كبيرة في أغلب مداخله وهذا المعجم هو اللباب للأب جبرائيل قرداحي الحلبي اللبناني (المتوفى سنة ١٩٣١) حيث استعمل هذا النوع من الشرح في أغلب مداخل معجمه بنوعيها أي شواهد التي تستعمل لشرح الكلمة وترجمتها والشواهد التي تبين استعمالات المدخل وقواعدها النحوية والبلاغية، حيث نجد في المدخل ܕܟܪ: (ܕܟܪ ܡܢ ܥܘܗܕܢܐ ذكر الشيء، يقال ܐܬܕܟܪܬ ܡܕܡ ܕܛܥܐ ܗܘܐ ܠܝ أي ذكرتُ ما كنتُ ناسيا، ܘܐܕܟܪܬ ܠܟ ܗܕܐ أي ذكرت لك هذا، وفي صمويل ܘܐܡܪܬ ܕܟܪܬ ܠܟܝ ܥܘܠܐ ܕܐܝܬܬܐ ܗܕܐ) [٥٠]. فنجد في هذا المدخل ان المعجمي استعمل الشرح بالشاهد لإيضاح المعنى لهذه الوحدة المعجمية فأستعمل جملتين لإيضاح المعنى ثم عزز الشرح بأية من الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر صامويل الثاني، الاصحاح الثالث، الآية ٨.

أيضا نجد في المدخل ܐܢ: (ان وإذا أداة شرط نحو ܐܢ ܬܫܡܥ ܐܫܡܥ، ويجوز الفصل بينه وبين فعل الشرط بأجنبي كقوله تعالى ܐܢ ܐܢܫ ܗܠܝܢ ܠܐ ܬܗܘܘܢ ܠܥܠܡܘܬܐ ܕܢܦܫܐ ܠܐ ܬܬܠܡܢ، ويدخل على الاسم والصفة) [٥١]. فنجد في هذا المدخل أن المعجمي استعمل الشرح بالشاهد لبيان الخصائص الصرفية والنحوية لهذه الأداة في جملة، ثم بعدها أورد آية من الكتاب المقدس.

وفي معجم اودو في المدخل في (ܐܠܐ): ܐܡܘܪܐ ܕܡܪܟܒ ܡܢ ܐܢ ܘܠܐ ܘܐܝܬ ܠܗ ܫܘܚܠܦܐ ܡܫܚܠܦܐ ܐܝܟ ܐܢܫ ܒܬܪ. ܥܠ ܡܘܬܒܐ ܕܡܟܢܫܬܐ ܠܐ ܢܦܩ ܐܠܐ ܒܢܒܘܫܐ ܕܡܠܟܐ ܡܢ ܒܢܝܢܗ. أي بمعنى (الا: أداة ربط تتكون من (ان) و(لا) ولها معانٍ تختلف بحسب موقعها) وقد اعطى مثالا على المعنى [٥٢]، اما معجم اوجين منا ايضا نجد هذا النوع من الشرح خاصة في بداية مداخل الحروف عند شرحه لهم خاصة الحروف التي لديها أكثر من استعمال كما في حرف الباء (ܒ) وجد له المعجمي ٢١ موضعاً معززا شرحه بالشواهد كالتمييز نحو (ܗܢܐ ܥܫܝܢ ܡܢܟ ܒܡܠܬܐ) هذا اقوى منك بالكلام، وللغاية بمعنى من اجل نحو (ܒܗܕܐ ܡܬܬܦܝܣ ܠܝ) من اجل هذا نطيعك [٥٣].

من أهم الوظائف التي تحققها الشواهد هي: دعم المعلومة الواردة فيها التعريف التي عدها الكثيرون جزءاً هاماً من التعريف المعجم وليست مجرد لواحق أو زوائد تابعة، ٢-وضع

الكلمة المشروحة في سياقات مختلفة مع مراعاة تحديد النماذج النحوية عِبر هذه السياقات مثل ذكر الحروف أو الظروف المقترنة بالأفعال،٣ – تميز معنى عن آخر (عمر، صناعة المعجم الحديث، ٢٠٠٩، صفحة ١٣٣)، ٤– تستعمل في المعجم لتبرهن على أن كلمة أو معنى معيناً من معانيها موجود فعلا في اللغة أي لإثبات وجود الكلمة أو وجود أحد معانيها في اللغة أي يعد كدليل على صحة التعريف الذي استعمله المعجمي وليس تفسيرا اجتهاديا ادعى به المعجمي، ٥– بيان سلوك الكلمة اللغوي أي السلوك الصوتي أو الصرفي أو النحوي فضلاً عن توضيح معناها، ٦–شحذ شغف القارئ، عندما يرى الكلمة في نص فعلي حي وتعميق فهمه للقواعد النحوية والدلالية التي تتحكم في استعمال الكلمة عن طريق وضع هذه القواعد في موضع التنفيذ(٥٤).

٥– النوع الأخير من الشرح هو الشرح بالصورة فالصور او الرسوم تلعب دور الكلمة المرادفة في الشرح او التعريف بالمرادف بالنسبة الى اللفظ العام، حيث ان للصور مزايا عدة عند شرحها للوحدة المعجمية فهي أكثر وصفية من العبارة واكثر توفيرا للمساحة من التعريف اللغوي أحيانا، فتستطيع أن تميّز بين الاشكال المختلفة للنوع نفسه اكثر مما تميز العبارة او الجملة، كما انها ذات مظهر نفسي وتربوي، والشواهد الصورية لها اثر اكبر في ربط الالفاظ بمدلولاتها الحقيقية ومن ثم تثبيتها مع هذه المدلولات في ذهن القارئ، او في ذاكرته وسرعة استحضارها عند الحاجة اليها(٥٥). الا ان هذا النوع من الشرح لم يستعمل في المعاجم السريانية.

الخاتمة:

نختم فقرات بحثنا الموسوم بـ(طرائق شرح المعنى في المعاجم السريانية)، بجملة من النقاط يمكن ايجازها بالاتي:

١– الطريقة الأكثر استعمالاً لشرح المعنى في المعجم السريانية هي الشرح بالتعريف، والتي تنوعت بين التعريف الاسمي بكلمة أو بجملة.

٢– غالبا ما استعملت المعاجم أحادية اللغة طريقة الشرح بالجملة، أما المعاجم الثنائية أو متعددة اللغات فاستعملت طريقة الشرح بالاسم.

٣– استعملت طريقة الشرح بالشاهد غالبا لإيضاح المعنى والأدوات واستعمالاتها في اللغة.

٤- لم يتسعمل المعجميون السريان طريقة الشرح بالصور في معاجمهم القديمة او الحديثة.

هوامش البحث:

(1)Ahmed Mukhtar Omar, The Crafting of the Modern Dictionary, Cairo, 2009 P:117
(2)Al-Jilani Bou Afia, The Science of Lexicography: Its Concept and Issues,2008, P:61
(3)Hilmi Khalil, Introduction to the Study of the Arabic Lexical Heritage, Beirut, 1997. P.81
(4) Ahmed Mukhtar Omar, op.cit P.117-118
(5) Abdelkader Bouchiba, Lectures in Lexicology and Lexicography, Algeria, 2015. P:52
(6)Hilmi Khalil, op.cit, P23
(7)Safia Zafanki, Lexical Developments and Modern Arabic General Linguistic Dictionaries, Damascus, 2007, P.269-270
(8)Ahmed Mukhtar Omar, op.cit P:121
(9)Muhammad Rashad al-Hamzawi, Issues of the Arabic Dictionary, Tunis, 1986. P.186
(10)Al-Jilani Bou Afia, The Science of Lexicography: Its Concept and Issues,2008, P.61
(11)Muhammad Rashad al-Hamzawi, op.cit, P.165

(١٢) ܡܘܢܚ ܟܬܒ، ܡܘܣܘܥܬ ܠܘܓܬ ܡܘܢܚ ܟܬܒ، ١٩٨٥، ج ٤٦٧

(13) Yaqub Eugene Manna, Chaldean-Arabic Dictionary, Beirut, 1975. P.83
(14) Youssef Qawzi, The Completely Vowelized and Comparative Semitic Syriac Dictionary, Erbil, 2019.
(15) Louis Costaz, Dictonnaire syricque – francais, Syriac – English, −Syriac-arabic beyrouth, 2002, p: 173.

(١٦) ܡܘܢܚ ܟܬܒ، ج٣٢٤.

(17)Yaqub Eugene Manna, op.cit, p.228
(18)Youssef Qawzi op.cit, P.996
(19) Louis Costaz, Op. Cit., p: 173
(20) Ahmed Mukhtar Omar, op.cit . P: 141
(21) Muhammad Rashad al-Hamzawi, op.cit, P.165
(22)Yaqub Eugene Manna, op.cit, P.229

(٢٣) ܡܘܢܚ ܟܬܒ، ط٢، ج٢٣.

(24)Youssef Qawzi op.cit, P.229

(25) Ahmed Mukhtar Omar, The Crafting of the Modern Dictionary, Cairo P:143
(26)Yaqub Eugene Manna, op.cit, P.229
(27) Muhammad Rashad al-Hamzawi, op.cit, P.165
(28)Yaqub Eugene Manna, op.cit, P.100
(29)Ahmed Mukhtar Omar, op.cit P:121
(30)Abdelkader Bouchiba, op.cit, P.53

(٣١) ܡܘܢܚ ܟܬܒ ٤٨.

(32) Yaqub Eugene Manna, op.cit, P.82
(33) Youssef Qawzi op.cit, P.380
(34)Ahmed Mukhtar Omar, op.cit P:121

(35)Ahmed Mukhtar Omar, ipid, P:121-126
(36)Ahmed Mukhtar Omar, ipid, P:131
(37) Ladislav Zgusta, Manual of lexicography, Paris, 1977, p: 47.
(38) Ahmed Mukhtar Omar, op.cit, P:132
(39) Ahmed Mukhtar Omar, ipid, P:68.69
(40) Muhammad Ahmad Abu al-Faraj, Linguistic Dictionaries in the Light of Modern Linguistics Studies, Beirut, 2009. P.116
(41) Ahmed Mukhtar Omar, op.cit, P:71
(42) Ahmed Mukhtar Omar, ipid, 1998.
(43) Ahmed Mukhtar Omar, ipid, 1998.
(44) Ahmed Mukhtar Omar, op.cit, P:134
(45) Ahmed Mukhtar Omar, ipid, P:121
(46) Ahmed Mukhtar Omar, ipid, P:121.
(47) Ahmed Mukhtar Omar, ipid, P:121
(48)Al-Jilani Bou Afia, The Science of Lexicography: Its Concept and Issues,2008, P:62
(49)Ali Al-Qasimi, Linguistics and Lexicography, Lebanon, 2004, P.139.140
(50)Gabriel Qardahi, Al-Lubab, Beirut, 1891. P.257
(51)Gabriel Qardahi, ipid P.48

(٥٢) ܓܒܪܐܝܝܠ ܩܪܕܚܝ، ܠܘܒܒ، ܒܝܪܘܬ، ١٨٩١، ص٤٨.

(53)Yaqub Eugene Manna, op.cit, P.47-48
(54) Ali Al-Qasimi, Linguistics and Lexicography, Lebanon, 2004, P.140-143
(55)Al-Jilani Bou Afia, The Science of Lexicography: Its Concept and Issues,2008, P:63

Bibliography of Arabic References:

- Abdelkader Bouchiba, Lectures in Lexicology and Lexicography, Algeria, 2015.
- adislav Zgusta, Manual of lexicography, Paris, 1977.
- Ahmed Mukhtar Omar, Semantics, Cairo, 1998.
- Ahmed Mukhtar Omar, The Crafting of the Modern Dictionary, Cairo, 2009.
- Ali Al-Qasimi, Linguistics and Lexicography, Lebanon, 2004.
- Al-Jilani Bou Afia, The Science of Lexicography: Its Concept and Issues, Algeria.2008.
- Gabriel Qardahi, Al-Lubab, Beirut, 1891.
- Hilmi Khalil, Introduction to the Study of the Arabic Lexical Heritage, Beirut, 1997.
- Louis Costaz, Dictonnaire syricque – francais, Syriac – English, Arabic-Syriac, beyrouth, 2002.
- Muhammad Ahmad Abu al-Faraj, Linguistic Dictionaries in the Light of Modern Linguistics Studies, Beirut, 2009.
- Muhammad Rashad al-Hamzawi, Issues of the Arabic Dictionary, Tunis, 1986.
- Safia Zafanki, Lexical Developments and Modern Arabic General Linguistic Dictionaries, Damascus, 2007.
- Thomas Audo, Treasure of the Syriac Language, Netherlands, 1985.
- Yaqub Eugene Manna, Chaldean-Arabic Dictionary, Beirut, 1975.
- Youssef Qawzi, The Completely Vowelized and Comparative Semitic Syriac Dictionary, Erbil, 2019.